

دور التقنيات المستحدثة في زيادة كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي وفق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية

غزالة أحمد اشكال^(●) سعاد عياش امعرف^(●) نسرين محمد يوسف^(●●)

^(●) كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة سرت - ليبيا

^(●●) كلية التجارة - جامعة قناة السويس - مصر

E-mail address: soad251076@gmail.com

الملخص

استهدف البحث معرفة أثر بعض الأساليب التكنولوجية المستحدثة على رفع كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي الجامعي، حيث تناول كلا من التعليم الإلكتروني، والذي يشتق منه أسلوب المستودعات الرقمية، وكذلك الموارد المفتوحة، والخريطة الذهنية، إضافة لخرائط المفاهيم، واستعرض بعض الآراء حول أهمية تلك الأساليب في المجال التعليمي بصفة عامة، كما تم تناول معايير التعليم المحاسبية الدولية الصادرة عن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية، والتي تضمنت المتطلبات الخاصة بتطوير البرامج المحاسبية، وزيادة مستوى الكفاءة المهنية، والحرص على التطوير المهني المستمر وما غير ذلك، وبالتالي يجب أن تقاس كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي بتحقيقها للمتطلبات الواردة في المعايير الدولية، وحتى يتم ربط الجانب النظري بالواقع الفعلي فقد اعتمد البحث على المقابلة الشخصية لعضوين من أعضاء هيئة التدريس، أحدهما - من جامعة سرت، بينما الآخر من جامعة قناة السويس، وتم توجيه الأسئلة إليهم عن طريق قائمة احتوت على المزايا التي يحققها كل من الأساليب السابق ذكرها، كما اشتملت أيضا على أهم المعوقات التي تؤدي إلى عدم تطبيقها بالشكل الجيد؛ مما يؤدي إلى انخفاض كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي، وتباينت الآراء حول بعض النقاط، بينما اتفقت حول الكثير من النقاط، والتي تم تناولها في الجزء الأخير من البحث، وتمثلت أهم نتائج المقابلة الشخصية في اتفاقهم على المنافع المترتبة على استخدام التعليم الإلكتروني، ومن أهمها: تخفيض تكاليف الطباعة، وتوفير الوقت وجهد الطلاب، بينما لم يتم الاتفاق على أن الموارد التعليمية المفتوحة تؤدي لوجود مقررات إلكترونية تخدم أعضاء هيئة التدريس، حيث انحصرت الإجابات بين محايد وموافق، وفيما يتعلق بمنافع استخدام الخرائط الذهنية فقد اتفقت الآراء حولها، ومن أهمها: إعطاء صورة متكاملة عن الموضوع، والمساعدة على توليد الأفكار، وفهم الروابط والعلاقات، ومراعاة الفروق الفردية، بينما تباينت الآراء حول تقليلها للكلمات

المستخدمة في المحاضرة، أما فيما يختص بالمنافع المترتبة على استخدام خريطة المفاهيم فقد اتفقت الآراء حول تشجيع الطالب وعضو هيئة التدريس على التحليل بشكل دقيق، وتقويم الطلاب بشكل موضوعي، والبناء التسلسلي الصحيح للمقرر، بينما كان هناك تباين حول تحسين طريقة التفكير الانتقادي، وكذلك اكتساب الطلاب مهارة التفسير المنطقي، وفيما يتصل بالمعوقات والصعوبات فكان هناك اتفاق حول زيادة أعداد الطلاب في كليات التجارة، وارتفاع تكاليف الأجهزة، وتداخل المفاهيم المحاسبية مع بعضها، بينما كان هناك اختلاف حول قلة توجه أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الإلكتروني، وعدم توافر الوعي الكافي وإدراك دور المصادر التعليمية المفتوحة.

الكلمات الدالة: التقنيات المستحدثة، الكفاءة، التعليم المحاسبي، التعليم الإلكتروني، معايير التعليم المحاسبي الدولية.

المشكلة البحثية:

تتمثل أهمية التعليم المحاسبي في حاجة المجتمعات المستمرة للعمل المحاسبي؛ حيث يحتل جانباً كبيراً مقارنة بغيره، ويُعنى التعليم المحاسبي بإعداد كوادر بشرية تتميز بالتأهيل المناسب والكفاءة العالية؛ بما يمكنهم من الاضطلاع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم، والقيام بها على أكمل وجه، الأمر الذي يحتم إحداث التطورات المستمرة للأساليب المتبعة في التعليم المحاسبي، بجانب تطوير محتويات المناهج التي يتم تدريسها، خاصة تلك التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا، والتي أصبحت لها مردوداً كبيراً على عملية التعليم، حيث أصبح العالم الحالي يتميز بالديناميكية والسرعة، وخاصة بعد التطورات التكنولوجية؛ مما جعل المؤسسات مجبرة على بذل العديد من الجهود لمسايرة هذا الوضع الراهن، وبالتالي فقد أصبحت المؤسسات التعليمية الجامعية مطالبة بمواكبة وتطويع التكنولوجيا الحديثة للارتقاء بمخرجات التعليم، وخاصة في مجال المحاسبة، والذي يعتبر أحد فروع العلم التي لا غنى عنها في جميع المنشآت بلا استثناء، وعلى الجانب الآخر فقد قام الاتحاد الدولي للمحاسبين بإصدار معايير التعليم الدولية المحاسبية، والتي تهدف إلى تحسين كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي على المستوى الدولي، وتركز بعض منها على إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ممارسة العمل المحاسبي، ويتطلب استخدام التكنولوجيا المعاصرة ضرورة معالجة الفجوة الناتجة عما تتطلبه المعايير الدولية للتعليم المحاسبي وسوق العمل من ناحية، وبين ما يقابلها من معارف ومهارات يكتسبها بالفعل من العملية التعليمية، وذلك حسبما تقتضيه المعايير الدولية للتعليم المحاسبي الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) International Federation OF Accountants (السوافيري، 2017، ص1453)، وعلى صعيد آخر فإن هناك العديد من المعوقات والمشكلات التي تعمل على عدم إمكانية تحقيق متطلبات تلك المعايير الصادرة، حيث جاء في هذا الشأن العديد من الآراء، ومنها دراسة كلا من (اشميلة والطرابي، 2013) و(المشاط والشاوش، 2014)، (أبو غالية وآخرون، 2017)، حيث أشارت إلى أن أهم معوقات تطوير التعليم المحاسبي هو ضعف استخدام الوسائل التقنية، ووجود فجوة بين متطلبات سوق العمل والمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وفي ضوء ما سبق تبرز إشكالية البحث في معرفة:

- ما مدى دور ومساهمة التقنيات والأساليب المستحدثة والمتمثلة في المستودعات الرقمية والموارد المفتوحة والخرائط الذهنية وخريطة المفاهيم في زياده كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي وفق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية؟

هدف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- إيضاح دور التقنيات المستحدثة (والتي اقتصرها البحث على التعليم الإلكتروني والخرائط الذهنية وخريطة المفاهيم) في مجال التعليم المحاسبي لإكساب الخريجين المهارات المهنية، التي تتضمنها المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.

- معرفة المعوقات التي تواجه الجامعات في الأخذ بالأساليب الحديثة المتبعة في التدريس الجامعي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع التعليم المحاسبي، والحاجة إلى كوادر محاسبية مؤهلة وفق التطورات الحادثة وقادرة على الوفاء بمتطلبات سوق العمل، وبالتالي تتمثل الأهمية فيما يلي:

- **أهمية علمية:** على الرغم من تعدد الدراسات والكتابات حول قضية التعليم المحاسبي واستخدام كل من الأساليب التكنولوجية الحديثة - إلا أنها لم تتعرض للربط بين كل من استخدام أسلوب الخريطة الذهنية واستخدام خريطة المفاهيم في التعليم المحاسبي، كما يمثل البحث الحالي إضافة من حيث النطاق المكاني الذي تم التطبيق عليه؛ مما يمثل إضافة للمكتبة العربية.

- **أهمية عملية:** تتمثل الأهمية العملية في القيمة التي سوف تضيفها النتائج الخاصة بالدراسة المقارنة، فبالنسبة لفئة الأكاديميين فإن هذا البحث يساهم في معرفة الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام بعض من الوسائل التكنولوجية الحديثة، وبالتالي ينعكس على قدراتهم، ويعمل على زيادة الحصيلة المعرفية لديهم، كما يمثل أهمية أيضا لفئة الطلاب (سواء في مرحلة البكالوريوس أو ما بعدها) بما يمكنهم من معرفة فوائد استخدام الأساليب الحديثة؛ مما يعنى رفع مستوى مهاراتهم الذهنية والشخصية والمعرفية، والقدرة على مواجهة الصعوبات، والتأقلم مع بيئة العمل الفعلية الواقعية، وكذلك فإنه ذا أهمية بالغة للجامعات والمعاهد بصفة عامة؛ وذلك للوقوف على التحديات التي يمكن أن تواجهها الجامعات عموما عند تطبيق هذه الأساليب، الأمر الذي يستوجب اتخاذ كافة السبل والإجراءات لإيجاد الحلول لها.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات الأساليب السابقة، وخرجت كل منها بنتيجة محددة، وفي هذا القسم سيتم استعراض بعض من هذه الدراسات والأدبيات على النحو التالي:

■ دراسة (Irvine et.al , 2006):

سعت لرفع الوعي بإمكانيات خرائط المفاهيم كوسيلة لتعزيز فهم الطلاب للعلاقات المتبادلة بين مفاهيم المحاسبة المالية، مع دراسة حالة فعلية لممارسة خرائط المفاهيم، وخلصت إلى أن فهم الطلاب للموضوع وتقديرهم للروابط بين مختلف مفاهيم المحاسبة المالية قد تزايدت، كما أشارت إلى أنه يمكن لخرائط المفاهيم أن تساعد الطلاب على تطوير مواقف إيجابية للتعلم المستمر والتعلم الذاتي، وذلك من خلال تمكينهم من دمج المعرفة الجديدة في إطار فهمهم المفاهيمي الحالي.

■ دراسة (Anoush & Allison, 2008):

ناقشت الأبعاد الرئيسية للمستودعات الرقمية، حيث حللت ثلاثة أنظمة من المستودعات؛ لتحديد كيفية استخدام المجتمعات لها، كما ناقشت العوائق والعوامل التمكينية في استخدامها لدعم التعلم، وقد اقترحت إطاراً لمعالجة القضايا الرئيسية في مرحلة تطوير المستودعات، وخلصت إلى عدة نتائج، منها: إذا كانت المستودعات مواءمة بشكل أفضل مع أبعاد المجتمع فستكون احتمالية أن تحقق أهدافها أكبر، وأيضاً أشارت إلى أنه يجب الوعي بكل من: احتياجات المستخدمين، واقع الممارسة، الحقائق التنظيمية، والتفضيلات الثقافية عند تطوير المستودعات، وقد قامت الدراسة بتطوير إطار مقترح لتطوير المستودعات الرقمية وتنفيذها.

■ دراسة (Chin & Norhayati, 2010):

سعت للتعرف على دور الخرائط الذهنية المتمحورة على المحاضر (أي التي يضعها ويطورها المحاضر) مقارنة بتلك المتمحورة على الطالب (يرسمها الطالب، ويستمر في تغييرها وإضافة المعرفة الجديدة بها) في مادة المحاسبة، والارتباط بين الطريقتين المختلفتين للخرائط الذهنية فيما يتعلق بتحصيل الطلاب في اختباراتهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن استخدام الخرائط الذهنية في تعلم المواد المحاسبية وتدريسها، كما أنه في الخريطة الذهنية المتمحورة حول الطالب يفترض أن يكون دور الأستاذ هو المساعد أو المسهل للطلاب، وأشارت إلى أن الخريطة الذهنية التي يطورها الأستاذ تكون فيها درجات اختبارات الطلاب منخفضة مقارنة بتلك التي يطورها الطلاب.

■ دراسة (Weller et.al , 2015):

اختبرت هذه الدراسة أن استخدام المصادر المفتوحة يحسن أداء الطلاب ورضاهم، وأنها تؤدي إلى تكافؤ فرص التعليم، وإنها تخدم قاعدة أوسع من المتعلمين مقارنة بالتعليم التقليدي، كما يؤدي تبني الموارد التعليمية المفتوحة على المستوى المؤسسي إلى تحقيق منافع مالية للطلاب أو المؤسسات، وخلصت الدراسة إلى أن هناك فائدة إيجابية للمعلمين من استخدام المصادر المفتوحة، إذ إن استخدام الطلاب للموارد المفتوحة يحسن من أدائهم، كما أنها تحقق منافع مالية، ويشجع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة على التشارك والتعاون بين المعلمين.

■ دراسة (Tungprapa, 2015):

سعت لدراسة نتائج استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية على تدريس وتعلم منهجية البحث العلمي في درجة الماجستير، وخلصت إلى أنه بعد استخدامها ازدادت مواقف الطلاب تجاه موضوع البحث، سواء للجوانب العامة أو النوعية، مثل: المعرفة والدافعية والسلوك، مقارنة مع مواقف ما قبل الدراسة، وفي الوقت نفسه، وجدت أنها قد مكنت الطلاب من فهم المحتوى بسهولة أكبر، وإدراك العلاقات بين المحتويات، وحفظ المفهوم العام للبحث، ومع ذلك فلا يزال أسلوب المعلم في تدريس المعرفة ونقلها جزءاً أساسياً، من

شأنه تحسين معرفة الطلاب ومواقفهم تجاه دراستهم، تعتبر تطبيقات التقنيات الجديدة لاستخدام الخريطة الذهنية وسيلة داعمة لتعلم البحث بكفاءة أعلى.

■ دراسة (عجيلة وقتنيح، 2016):

هدفت إلى التعرف على مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة وقدراتهم، وذلك من خلال التركيز على دورها في تطوير المهارات الفكرية والفنية والشخصية والإدارية، ومهارات الاتصال لدى الطلاب، وتوصلت إلى أن التعليم المحاسبي الإلكتروني يُسهم في زيادة التفاعل بين الطلبة، وسرعة الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى قدرته على مساعدتهم على حل المشكلات المحاسبية بطريقة مبدعة، إلا أن هذا الأسلوب من التعليم يعاني من مشاكل فنية ومادية.

■ دراسة (Omur Kizilgol et.al, 2016):

سعت هذه الدراسة إلى مقارنة آثار استخدام خريطة المفاهيم والطريقة التقليدية على التحصيل الدراسي للطلاب في تعلم الموضوعات الأساسية لمحاسبة التكاليف، واعتمدت على الأسلوب التجريبي، مع المقارنة القبليّة والبعديّة بالمجموعة الضابطة، حيث قُسمت المجموعة إلى عيّنتين: مجموعة التحكم (الخرائط المفاهيم) والمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية)، وأظهرت الدراسة الفروق بين متوسطات النتائج القبليّة والبعديّة، أظهرت بأن أداء مجموعة التحكم كان أفضل، مما يشير إلى أن خرائط المفاهيم أكثر فعالية على مستويات التحصيل الدراسي، كما أشارت إلى أن استخدامها زود الطلاب بالتعلم على المستوى المعرفي من خلال دمج المفاهيم ذات الصلة، ومنحهم القدرة على تحليل المعلومات والمعرفة، بما يعزز الآثار الإيجابية لاستخدام الخرائط المفاهيمية في التدريس والتعلم الهادف أو ذي المعنى.

■ دراسة (Chiou et al, 2017):

ركزت هذه الدراسة على فعالية تقنيات خرائط المفاهيم المختلفة في التحصيل الدراسي لطلاب المحاسبة، وما إذا كان التحصيل الدراسي الذي تحقق باستخدام تقنيات مختلفة يتأثر بأساليب التعلم المختلفة، وهذه التقنيات هي: خرائط المفاهيم ذاتية البناء بمساعدة الحاسب، ورسوم خرائط المفاهيم بمساعدة الحاسب بناءً على شرح وتعليمات المعلم، وتقديم الدعم للطلاب أثناء التعلم، وأشارت النتائج إلى أن رسم خرائط المفاهيم بمساعدة الحاسب وفقاً لشرح الأستاذ أثناء المحاضرة هي الأكثر فائدة في التحصيل الدراسي للطلاب مقارنة بالأساليب الأخرى، وأن الخرائط اليدوية أفضل من طرق التدريس والتعلم التقليدية فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي للطلاب، وأشارت النتائج إلى أن الربط بين أساليب التعلم وتقنياته سوف يعزز من التحصيل الدراسي للطلاب.

■ دراسة (درويش، 2018):

هدفت الدراسة إلى تبيان أهمية مؤسسات التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على دخول سوق العمل، وذلك بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغيير السريع في بيئة الأعمال، ومعالجة

المشكلات الاستثنائية، ولعل التعليم الجامعي يعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل، وهذا من خلال تكوين الطلاب، وفتح التخصصات التي تُعنى بالتكوين والتأهيل في مختلف فروع العلوم الحاسوبية والمالية، وخلصت الدراسة إلى أن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم الحاسوبي في الجزائر، وتطوير مضامينه؛ لتتوافق وتوصيات الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، وتوسيع ثقافة التعليم الحاسوبي بإنشاء تخصصات جديدة، ومراكز ومعاهد تعليم حديثة تعنى بالتكوين الحاسوبي، بالإضافة إلى تيسير دخول عالم مهنة المحاسبة بإصدار قوانين واضحة تنظم المهنة وتفعيل تطبيقها.

وبالتالي ومما سبق فإن الفجوة البحثية تتمثل فيما يلي:

- تركز الدراسة الحالية على المنافع المتعددة والتي سوف تترتب على تطبيق كل من: الخريطة الذهنية، وخريطة المفاهيم، والمستودعات الرقمية، والموارد التعليمية المفتوحة، وذلك بإضافة العديد من العناصر الأخرى من المنافع الأخرى والتي لم يتم أخذها في الاعتبار من الدراسات السابقة. (فجوة معرفية)

- تركز الدراسة الحالية على معرفة المعوقات التي تقف حائلا فيما يتعلق بالأساليب السابقة، وتعمل على عدم إمكانية تطبيقها بما يخدم ويزيد من كفاءة مخرجات التعليم الحاسوبي، وهو ما لم يتركز عليه الدراسات السابقة. (فجوة معرفية).

- استعانت الدراسة الحالية بالمنهج الوصفي النوعي، وفي ضوء ذلك فقد تم الاعتماد على المقابلة الشخصية لعدد اثنين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية، أحدهما من جامعة سرت، والآخر من جامعة قناة السويس، وتم توجيه الأسئلة لهم، من خلال استبانة تحتوي على منافع استخدام الأساليب السابقة، إضافة إلى المعوقات والصعوبات، وعملت الدراسة على وصف طبيعة وخصائص المجتمعين (أي جامعة سرت وجامعة قناة السويس)؛ حتى يتم الوقوف على أبرز أوجه الاختلاف والتشابه فيما بينهما، وفيما بعد تم وصف وتحديد للعديد من العناصر المتمثلة في المزايا الناتجة عن تطبيق الأساليب السابقة في مجال التعليم الحاسوبي مقسمة بالترتيب، وأخيرا تم وصف وصياغة العديد من العناصر التي تشكل الصعوبات المؤدية إلى عدم إمكانية تطبيق الوسائل السابقة، ومن ثم التأثير السلبي على كفاءة المخرجات المتعلقة بالتعليم الحاسوبي. (فجوة منهجية).

الإطار النظري للدراسة:

الأساليب والتقنيات التعليمية الحديثة في التعليم الجامعي الحاسوبي:

إن الحصول على محاسبين أكفاء محصنين بمهارات وكفاءات عالية لا يتأتى دون تحسين فاعلية التعليم الحاسوبي، وذلك من خلال تحسين كافة عناصر التعليم الحاسوبي ومكوناته، وقد تنامي اتجاه حديث ينادي بالتحول من التعليم التقليدي القائم على التلقين إلى ذلك القائم على الطلاب، وذلك من خلال عدة أساليب وأدوات، منها:

■ **الخرائط الذهنية:** الخريطة الذهنية أداة ابتكرها (Tony Buzan)، وهي تشبه الخلايا العصبية، تحاكي عمل الدماغ، فهي طريقة بصرية سريعة لتلخيص الأفكار على مخطط في شكل رموز أو صور، مع استخدام كلمات مفتاحية للتعبير عن الأفكار؛ حيث تتشكل وتتفرع بنفس طريقة التسلسل للخلايا العصبية، فهي تدور على فكرة رئيسية، تخرج منه تفرعات، وتعد أداة مساعدة على التعلم والتفكير وتحسين الاستيعاب؛ لكونها تمكن من رؤية العلاقات والروابط بين الأفكار الرئيسية والفرعية، وتستخدم هذه الخرائط من قبل الأساتذة والطلاب؛ لتنظيم وبناء المعرفة والمهارات، وتسهيل الفهم والاستيعاب، وتوليد الأفكار، وحلّ المشكلات، وتوصيل الأفكار التي تحتوي على علاقات معقدة، ودمج المعرفة الجديدة مع المعرفة القيمة، وتخطيط المناهج، وتخطيط موضوع المحاضرة وعرضه (Chin & Norhayati, 2010).

■ **خرائط المفاهيم:** تعرف خرائط المفاهيم على أنها: أدوات رسومية لتنظيم المعرفة وتمثيلها، حيث تمثل المفاهيم بطريقة هرمية، وتوضع الأكثر عمومية في الجزء العلوي منها، في حين يوضع الأقل عموماً في الجزء السفلي منها، وهي أسلوب يساعد الطلاب على التعلم الهادف من خلال تجنب التعلم المبني على الحفظ والتلقين فقط، وتحديد العلاقات بين المفاهيم، والتمكين من تحسين القدرة على حل المشكلات بطريقة تساعدهم في حياتهم المهنية وخبرتهم بعد التخرج (Omur et.al, 2016)، وخرائط المفاهيم عبارة عن الرسوم أو المخططات التي تُظهر الروابط الفكرية وأنماط الارتباط التي يقوم بها الطالب على المعرفة المستفادة، والمكونات الرئيسية لخرائط المفاهيم هي العلاقات أو الروابط الافتتاحية، واثنين أو أكثر من ملصقات المفاهيم المرتبطة بالكلمات التي تقرأ كوحدة، والروابط هي عادة كلمات تم توظيفها لشرح معنى العلاقة.

في المراحل المبكرة من تطوير هذه المهارة قد تكون الروابط أقل أهمية من تحديد المفهوم الأساسي، ونظرية التعلم الأساسية لخريطة المفهوم هي التمثيل الرمزي للطريقة التي يتعامل بها الطلاب مع المعلومات وينظمون بها المعرفة في مجال (التفكير) المعرفي، ببساطة فإن عناصر خريطة المفهوم ترتبط بكيفية تطوير المعرفة المدركة بشكل هيكلي بالنسبة للمتعلم: الهيكل الهرمي، والتمايز التدريجي، والتسوية التكاملية، فالهيكل الهرمي يعني أن: المتعلم يتعرف على المعرفة كجزء من إطار شامل، والتمييز التدريجي يعني أن: المتعلم يطور أفكاراً ومفاهيم أكثر مع تعمق المعرفة، أما التسوية التكاملية فإنها تعني أن: المتعلم يدرك العلاقات المتبادلة؛ ونظراً لأنه غالباً لا يتمكن الطلاب من تطوير قدرتهم على التفكير بطرق أكثر إبداعاً فيمكنهم ذلك من خلال استخدام تقنية رسم خرائط المفاهيم في مجال التدريس والتعلم (Maas & Leaby, 2005).

■ **التعليم الإلكتروني في التعليم المحاسبي:** يُعد التطور التقني أحد التحديات التي تواجهها المحاسبة كعلم ومهنة، وهذا يعني أن جميع فئات المحاسبين بما فيهم الطلبة يجب أن يكتسبوا المهارات التقنية، ويكون ذلك بإدخال مفاهيم التقنيات الحديثة في محتويات المقررات المحاسبية المختلفة، ومن أهم التقنيات الحديثة في هذا السياق هو: التعلم والتعليم الإلكتروني، استخدام المصادر التعليمية المفتوحة، المستودعات

التعليمية الرقمية، ويشير مصطلح التعلم أو التعليم الإلكتروني إلى استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة والتي يمكن من خلالها استدعاء المعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية وتجميعها و تخزينها ومعالجتها ونشرها، وهناك أوجه عدة يمكن للتعليم المحاسبي الاستفادة منها بإدخال الوسائل الإلكترونية، وهي:

- **المصادر التعليمية المفتوحة:** وهي موارد التعليم والتعلم والبحث الموجودة في المجال العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص الملكية الفكرية، الذي يسمح باستخدامها مجانياً وإعادة استخدامها من قبل الآخرين، وهي تشمل كلا من: المقررات التعليمية، المواد الدراسية، الوحدات، الكتب المدرسية، مقاطع الفيديو، الاختبارات، البرمجيات، وأي أدوات أو مواد أو تقنيات أخرى تستخدم لدعم الوصول إلى المعرفة، وهناك عدة دوافع وأسباب لتبنى هذا الأسلوب، ومنها: خفض التكاليف بشكل جذري، وتوفير قدر أكبر من كفاءة التعلم، وتعزيز التحسين المستمر للتعليم والتعلم الذاتي، وتشجيع ترجمة وتوطين المحتوى، وصول متكافئ إلى المعرفة للجميع، إن استخدام المصادر المفتوحة له تأثير إيجابي على الطلاب والمعلمين، مثل: الحماس والمشاركة، وسهولة وسرعة الوصول للمعرفة، وانخفاض تكلفة الحصول عليها (Weller et.al, 2015).

- **المستودعات التعليمية الرقمية:** مستودعات الكائنات التعليمية هي ابتكار تكنولوجي حديث، يهدف إلى دعم المشاركة، وإعادة استخدام الموارد للتدريس والتعلم، وهي صناديق تخزين رقمية، تستضيف مجموعات من الموارد الرقمية في شكل كائن التعلم، أي موارد تم تصميمها؛ لتكون متكاملة ومجمعة ومتسلسلة بطريقة فعالة؛ لإنتاج وحدات تعليمية ذات مغزى للمتعلمين، ويتم جمع الموارد في هذه المستودعات على أساس شخصي أو إداري أو مؤسسي أو وطني أو إقليمي أو دولي، ويرى العديد من الأكاديميين ضرورة دمجها واستخدامها في التعليم؛ لأنها تتميز بالمرونة، وانخفاض التكلفة، وقابلية التخصيص لإرفاق نموذج مرجعي قابل للمشاركة في المحتوى، والقدرة على التحمل، وقابلية النقل، وإعادة التشغيل البيئي، وإمكانية الوصول، وإشراك الطلاب بشكل أفضل، وقيادة التحول نحو أنظمة التعليم التي تتمحور حول الطلاب (Duncan, 2009)، وتُعد المستودعات الرقمية تقنية جديدة نسبياً تستخدمها الجامعات؛ لتصبح أكثر تفاعلاً في مجال التواصل العلمي، وتتمثل في إتاحة المؤلفات العلمية المجانية على الإنترنت، والسماح لأي شخص بقراءة أو تحميل النص الكامل دون قيود - بخلاف إعطاء المؤلفين السيطرة على نزاهة عملهم، والحق في أن يتم الإقرار بها بشكل صحيح والاستشهاد بها -، مثل: المقالات الصحفية، والمؤتمرات أوراق، الدراسات، أعمال طلابية، ووثائق إدارية، كما أن هذه المواد مفيدة لأعضاء هيئة التدريس؛ حيث غالباً ما يعبرون عن اهتمامهم بتطوير مجموعة مشتركة من المواد التعليمية، التي يمكن إعادة استخدامها في جميع الدورات، وبالتالي فإن العديد من المؤسسات - لا سيما تلك التي لديها بيئات تعلم قوية عبر الإنترنت - تحتاج إلى تخزين، وصيانة، ونشر أغراض التعلم الرقمية مع أنظمة إدارة التعلم الخاصة بها (Shields et.al, 2012).

متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية:

قام مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (International Accounting Education Standards Board) (AESB) بإصدار المعايير المتعلقة بالتعليم المحاسبي، والتي تهدف إلى الارتقاء بالممارسات الخاصة بمجال التعليم المحاسبي دولياً، وتعد تلك المعايير الأساس الذي يتم بموجبه مقارنة ما يتم تدريسه بما ورد فيها، حيث يعاني التعليم المحاسبي في الكثير من الدول وخاصة العربية من عدم تماشي مخرجاته مع متطلبات سوق العمل، وتزايد الفجوة بين ما يتم تدريسه في الجامعات والمعاهد العليا وبين متطلبات واقع بيئة العمل، وعدم قدرة خريجي أقسام المحاسبة من التأقلم مع بيئة العمل وحل المشكلات المحاسبية، وبالتالي وفي ضوء ذلك قام IAESB (والذي يتبع IFAC) بإصدار ثمانية معايير تعليم محاسبية دولية، تتمثل فيما يلي:

■ معيار التعليم المحاسبي الدولي الأول (IES1)، متطلبات القبول والدخول في برامج التعليم المحاسبي المهنية:

يهدف إلى وضع متطلبات البرامج التعليمية المحاسبية، بحيث تتصف تلك المتطلبات بالعدالة والملاءمة، والحرص على مصالح جميع الأفراد، وأنه يجب على جميع الهيئات التعليمية أن تعمل على إتاحة المعلومات، تساعد على تقييم الطلاب للفرص الخاصة بهم واختيار البرنامج المحاسبي المناسب لهم، وأن يكون هناك شروط معينة لقبول الطلاب في البرامج المحاسبية المحددة، وأن يكون الطلاب على استعداد لاستكمال البرنامج بنجاح، بحيث يتم تأهيلهم مهنياً، وقد تم تعديل هذا المعيار ليصبح نافذ التطبيق في (2014).

■ معيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني (IES2)، الكفاءة الفنية - التطوير المهني الأولي:

يهدف إلى وضع ما يتعلق بالكفاءة الفنية أو القدرة على تطبيق المعرفة المهنية لأداء دور معين في ضوء معيار محدد لهذا الدور، وقد تم إصدار كتاب يحتوي على المفاهيم والتعريفات والمصطلحات الرئيسية المستخدمة في هذا المعيار والمعايير الأخرى بصفة عامة، وحدد المعيار مخرجات التعليم الواجب تحقيقها من خلال المواد الدراسية التي تُدرس للطلاب، وحدد المعيار المخرجات التعليمية لكل من المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية، والمراجعة، والضرائب، كما تناولت فروعاً أخرى، وهي: الإدارة والاقتصاد، كما تضمن نطاق المعيار، وبالإضافة لذلك قام المعيار بتعريف التطوير المهني الأولي Initial Professional Development (IPD) على أنه: الكفاءة الأولية التي تقود إلى أداء الدور كمحاسب محترف أثناء المرحلة التعليمية، والتي تليها عملية التطوير، وهو نافذ المفعول من (1) يوليو (2015)، وقد تم تغيير المسمى الخاص بهذا المعيار بـ (محتوى برامج التعليم المحاسبية المهنية).

■ معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث (IES3)، المهارات المهنية - التطوير المهني الأولي:

تناول المهارات المهنية والتي يجب أن يكتسبها الطالب أثناء وبعد دراسته للبرامج المحاسبية وذلك كأحد مراحل التطوير المهني الأولي، وتشتمل على المهارات الذهنية، مهارات التواصل والاتصالات، المهارات

التظيمية، والمهارات الشخصية حيث تتكامل المهارات السابقة مع الكفاءة المهنية والقيم المهنية والأخلاقية، ويعتبر نافذ المفعول ابتداءً من (1) يوليو (2015).

■ معيار التعليم المحاسبي الدولي الرابع (IES4)، القيم والأخلاق والسلوكيات المهنية - التطوير المهني الأولى:

يدور حول القيم المهنية والأخلاقيات والسلوك الذي يجب أن تحتويه البرامج المحاسبية التي تُدرس، حيث يجب أن يكون الطالب على دراية بالجانب الأخلاقي لمهنة المحاسبة والمراجعة، وحدد المعيار مخرجات التعليم المحاسبي ذات البعد الأخلاقي من خلال الشك المهني والالتزام المهني، وذلك عن طريق التفكير النقدي حول تقييم مدى صحة المعلومات المعروضة، وتحديد البدائل الأخرى وتقييمها؛ للوصول إلى الاستنتاجات المقبولة، كما حدد المبادئ الأخلاقية، وذلك عن طريق شرح الطبيعة الأخلاقية وتفسيرها، وشرح المداخل سواء المستندة إلى القواعد أو المبادئ، ومعرفة المزايا والعيوب لكل مدخل، والمشاكل والقضايا الأخلاقية التي تنشأ نتيجة تطبيق المبادئ الأخلاقية، وكيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية الأساسية للنزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية والسرية وما غير ذلك، كما حدد الالتزام الذي يحقق المصلحة العامة، عن طريق شرح دور الأخلاق في المهنة، وفيما يتعلق بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وتفسير الدور الأخلاقي للحوكمة وبيئة العمل، وتحليل العلاقة بين القانون والأخلاق، وأخيراً تحليل العواقب الناتجة عن السلوك غير الأخلاقي، وتأثير ذلك على كل من الفرد والمهنة والمجتمع، ويعتبر المعيار نافذاً ابتداءً من (1) يوليو (2015).

■ معيار التعليم المحاسبي الدولي الخامس (IES5) الخبرة العملية - التطوير المهني الأولى:

وصف الخبرة الناتجة عن الممارسات الفعلية لمهنة المحاسبة والمراجعة، والتي تشير إلى الأنشطة أو الأعمال التي تكون ملائمة لتطوير الكفاءة المهنية - كإحدى مكونات التطوير المهني الأولى، والذي سبقت الإشارة إليه، والتي تعتمد على ما تم اكتسابه من خلال التعليم العام (ويقصد به مرحلة التعليم الجامعية وما قبل التخرج)، والبرامج المحاسبية التعليمية المهنية، وحدد (IFAC) متطلبات الخبرة العملية، بحيث تفي بالاحتياجات الخاصة لأعضاء (K(IFAC) ويقصد بذلك أن الخبرة العملية المكتسبة يجب أن تتسم بصفة معينة، بحيث تكون ملائمة مع الاحتياجات الخاصة للمنظمات المهنية ومنها (IFAC)، كما يجب أن تفي متطلبات الخبرة العملية باحتياجات الجهات والسلطات الأخرى، وأخيراً يجب أن تتوافق تلك المتطلبات مع التوقعات العامة من الجمهور حول دور المحاسب والمراجع، ويعتبر المعيار نافذاً من (1) يوليو (2015).

■ معيار التعليم المحاسبي الدولي السادس (IES6)، تقييم الكفاءة المهنية - التطوير المهني الأولى:

يتناول هذا المعيار الأسس والمتطلبات الخاصة بتقييم الكفاءة المهنية المكتسبة من برامج التعليم المحاسبي، ويتولى (IFAC) من خلال أعضائه مسؤولية تقييم مدى تحقيق المستوى المناسب من الكفاءة المهنية للمحاسبين، ومدى امتلاكهم القدرات والمعارف التي تؤهلهم لزيادة الكفاءة المهنية في مجال العمل

المحاسبي، ويكون التقييم من خلال وسائل متعددة عن طريق الاختبارات، سواء التحريرية أو الشفهية، ويعتبر المعيار نافذ المفعول منذ (1) يوليو (2015).

■ معيار التعليم المحاسبي الدولي السابع (IES7)، التطوير المهني المستمر:

يتناول هذا المعيار المتطلبات الخاصة بالتطوير المهني المستمر؛ للحفاظ على الكفاءة المهنية اللازمة لتوفير خدمات عالية الجودة للعملاء وأصحاب العمل والمصالح الأخرى، بما يعزز من ثقة الجمهور في هذه المهنة، وذلك من خلال الحرص على التعلم المستمر، واستغلال الفرص الخاصة بالتنمية المهنية، والموارد المهنية المتاحة؛ من أجل اكتساب المزيد من القدرات والمعارف والمهارات، والتي تنعكس على القيام بالدور المحاسبي، ويعتبر المعيار نافذاً من (1) يناير (2014).

■ معيار التعليم المحاسبي الدولي الثامن (IES8)، الكفاءة المهنية للأطراف المسؤولة عن مراجعة القوائم المالية:

يتناول متطلبات الكفاءة المهنية الخاصة بالمراجعين والقوائم المالية، وقد طالب بأن يتم تدعيم الكفاءة المهنية ورفع مستواها عن طريق الالتزام بما جاء في معايير المراجعة الدولية ومعايير المحاسبة الدولية والمعايير الخاصة بالرقابة على الجودة، كما شدد على أهمية أن يتم الأخذ بالجانب الأخلاقي، بالإضافة لذلك قام بالربط بين مخرجات التعليم المحاسبي وبين ما يجب أن تحتويه من المعلومات الخاصة بالكفاءة المهنية المناسبة للقيام بعملية المراجعة، حيث حدد أنه عند القيام بدراسة البرنامج المحاسبي الخاص بفرع المراجعة فإنه يجب أن يكون شاملاً لكيفية تقييم المخاطر الناتجة عن الأخطاء، وتقييم الردود الواردة حول تلك المخاطر، وتقييم عما إذا كانت عملية المراجعة تمت وفقاً لما جاء في معايير المراجعة الدولية والمعايير والقوانين الأخرى ذات الصلة، أما فيما يتعلق بفرع المحاسبة المالية فيجب أن يحتوي على شرح لكيفية الاعتراف والقياس للبنود، وأن يكون قد تم إعداد التقارير والقوائم في إطار المعايير والقوانين المتعلقة بها، وشرح لكيفية تقييم الأحكام والتقدير الحسائية، وخاصة فيما يتعلق بالقيمة العادلة.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثات في سبيل معرفة مدى تأثير كل من أسلوب التعليم الإلكتروني (بما فيه من أسلوب المستودعات الرقمية والموارد التعليمية المفتوحة)، وأسلوب الخرائط الذهنية، وخريطة المفاهيم - على زيادة جودة وكفاءة المخرجات الناتجة عن التعليم المحاسبي في الجامعات، وتم ذلك بتصميم استبانة تضم بعض العبارات حول المزايا المترتبة على استخدام الأساليب السابقة، وكذلك تم تخصيص جزء متعلق بالصعوبات والمعوقات التي تصعب من عملية تطبيق الأساليب السابقة في عملية التدريس في قطاع كليات التجارة، وتم الاقتصار هنا على إجراء المقابلة لعدد عضوي من أعضاء هيئة التدريس (تخصص المحاسبة): أحدهما من كلية التجارة جامعة قناة السويس بالإسماعيلية؛ والآخر من كلية الاقتصاد جامعة سرت ويمثل كل منهما إحدى الجامعات الحكومية.

جدول (1) وصف لطبيعة المجتمع الدراسي بكلية التجارة جامعة قناة السويس وجامعة سرت

البند	كلية التجارة - جامعة قناة السويس	كلية الاقتصاد - جامعة سرت
عدد أعضاء هيئة التدريس	يتراوح العدد فوق الـ 50 عضواً مقسمين ما بين عضو هيئة تدريس وأعضاء الهيئة المعاونة.	يتراوح العدد فوق 35 عضواً، مقسمين ما بين عضو هيئة تدريس ومعيدين
عدد الطلاب	يتراوح عدد الطلاب في الفرقة الواحدة فوق الـ 1000 طالب، مقسمين ما بين انتساب وانتظام.	يتراوح عدد الطلاب في الفرقة الواحدة من 30-100 طالب، مقسمين ما بين انتساب وانتظام
التخصصات المتاحة	المحاسبة - الإدارة - الاقتصاد - العلوم السياسية - الإحصاء والتأمين.	المحاسبة - الإدارة - الاقتصاد - العلوم السياسية - التمويل ومصارف - الإحصاء
مصادر المادة العلمية لطلاب البكالوريوس للفرق الأربعة	عن طريق كتب تحتوي على ما تم شرحه أثناء المحاضرة، كما تحتوي على العديد من التطبيقات المحلولة وغير المحلولة.	كتب مع الاستعانة ببعض المصادر الأخرى من الإنترنت والمكتبة المركزية ومكتبة الكلية
وجود التطبيقات العملية	يتم تخصيص أيام معينة بخلاف أيام المحاضرات للتطبيق العملي على ما تم شرحه في المحاضرة، وهو ما يسمى بـ (السكشن) ويقوم به الهيئة المعاونة (معيد أو مدرس مساعد) بحل التمارين.	وجود تطبيقات عملية خاصة في مواد المبادئ للمستويات الأولى يقوم بها المعيد بحل تمارين بمشاركة الطلاب
نظام الدراسات العليا	يوجد العديد من برامج الدراسات العليا، تتمثل في الدبلوم والماجستير والدكتوراه، وذلك لكافة التخصصات، كما يوجد برامج الماجستير المهني والدكتوراه المهنية لبعض التخصصات.	يوجد بعض برامج الدراسات العليا متمثلة في الماجستير، وذلك لتخصصات الاقتصاد والإدارة والمحاسبة
مصادر المادة العلمية لطلاب الدراسات العليا	تتنوع المصادر ما بين كتب وتكليف بعمل أبحاث تختص بالمادة نفسها، المناقشات العلمية، الدوريات والمجلات.	تتمثل المصادر في بعض الكتب والمجلات العلمية وغيرها، كما يتم تكليف الطلبة بأوراق بحثية في المواد المقررة
الدراسة باللغة الإنجليزية (قسم الشعب)	يوجد قسم للدراسة باللغة الإنجليزية في التخصصات (محاسبة، إدارة، علوم سياسية، اقتصاد)	الدراسة باللغة العربية فقط
كيفية تقييم طلاب البكالوريوس	عن طريق امتحانات الميد ترم والتي يتم عقدها قبل امتحانات نصف العام، وعن طريق تكليف بحل بعض التمارين في ضوء ما تم شرحه، ثم امتحانات نصف وآخر العام، وذلك لكل فصل دراسي على حدة.	عن طريق امتحانات نصفية، والتي يتم عقدها قبل امتحانات نصف العام، وعن طريق تكليف بحل بعض التمارين في ضوء ما تم شرحه، ثم آخر الفصل، وذلك لكل فصل دراسي على حدة
كيفية تقييم طلاب الدراسات العليا.	عن طريق امتحانات نصف العام وآخره، يتبعه عقد اختبارات شفوية وتحريية في التخصص الذي يختاره الدارس (ويسمى الباحث).	عن طريق امتحانات نصف الفصل وآخره في التخصص الذي يختاره الباحث
التعليم المفتوح	يوجد نظام التعليم المفتوح، والذي يتكون من عدة برامج دراسية، يقوم الطالب باختيار ما يناسبه، وتتكون معظم فئة الدارسين من الموظفين الذين يرغبون في تحسين مستواهم التعليمي.	لا يوجد تعليم مفتوح، نظام الانتساب فقط لمن يرغب في مواصلة تعليمه

وقد روعي في هذا الشأن عدد سنوات الخبرة في مجال التدريس، الأمر يعد مناسباً لمعرفة مدى تحقيق الكفاءة المطلوبة في مخرجات التعليم المحاسبي، وذلك عند تطبيق الوسائل السابقة، كما روعي أيضاً عدد مرات الاجتماعات واللقاءات التي تم حضورها من قبل المستقصي، والتي تختص بكيفية تطوير التعليم المحاسبي الجامعي باستخدام الطرق الحديثة؛ مما يعنى الإلمام بكافة جوانب مزايا الأساليب، ولإبداء الرأي بشكل موضوعي وعدم اقتصار الإجابات على نطاق معين. فقد تم اللجوء لمقياس ليكرت الخماسي، بحيث تشتمل على (موافق جداً - موافق - محايد - أعترض - أعترض بشدة)، وحتى يتم الوقوف على المجتمعين السابقين قامت الباحثات من خلال الجدول التالي بإبراز أهم الخصائص؛ حتى يتم عن طريقها معرفة نقاط الاختلاف والتشابه فيما بينهما، وذلك على النحو الموضح في الجدول السابق:

أما فيما يتعلق بالإجابات التي أسفرت عنها المقابلة الشخصية فقد تمثلت في الجداول من (2-5)، حيث تم التركيز على العناصر التي تمثل المميزات التي تعود على تحسين التعليم المحاسبي في ضوء الوسائل المشار إليها، بينما تمثل المحور الأخير ف المعوقات والصعوبات، وتمثلت الردود التي تم الحصول عليها في الجداول الآتية:

جدول (2) المحور الأول: المميزات والمنافع المترتبة على استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم المحاسبي

البند	الإجابات التي تم تحصيلها من إجراء المقابلة مع عضو هيئة التدريس بجامعة سرت	الإجابات التي تم تحصيلها من إجراء المقابلة مع عضو هيئة التدريس بجامعة قناة السويس
يؤدي استخدام بدائل التعليم الإلكتروني إلى تخفيض تكاليف طباعة المواد الدراسية والتكاليف الإدارية.	موافق جداً	موافق
يسهم التعليم الإلكتروني في توفير وقت وجهد الطلاب .	موافق جداً	موافق جداً
يساعد التعليم الإلكتروني على زيادة الكفاءة التعليمية.	موافق	موافق جداً
يساعد التعليم الإلكتروني عضو هيئة التدريس على شرح المادة التعليمية بشكل أسهل وأوضح للطلاب.	موافق جداً	موافق
تساعد الموارد التعليمية المفتوحة والمستودعات التعليمية الرقمية في تصميم مقررات إلكترونية تخدم أعضاء هيئة التدريس في تقديم المادة التعليمية.	موافق	محايد
تساعد الموارد المفتوحة والمستودعات الرقمية في تسهيل العملية التعليمية لإمكانية إعادة استخدامها، وسرعة إنتاجها، وسهولة تحديثها، وانخفاض تكاليفها.	موافق	موافق

جدول (3) المحور الثاني: المميزات والمنافع المترتبة على استخدام الخرائط الذهنية في التعليم المحاسبي

الإجابات التي تم تحصيلها من إجراء المقابلة مع عضو هيئة التدريس بجامعة سرت	الإجابات التي تم تحصيلها من إجراء المقابلة مع عضو هيئة التدريس بجامعة قناة السويس	البند
موافق	موافق جدا	تعطي صورة متكاملة عن الموضوع الذي يتم دراسته، حيث يتم عرض الموضوع بطريقة تتسم بالشمولية.
موافق	موافق	تساعد على توليد الأفكار، فعند البدء في الرسم ووضع وتوضيح كافة جوانب الموضوع في الخريطة فإن ذلك يعمل على تكوين الأفكار داخل ذهن الطلاب؛ لأنه يتعامل مع العقل البشري بطريقة مشابهة لطريقة عمله.
موافق	موافق	تساعد على فهم الروابط والعلاقات، وتوصيل الأفكار المعقدة، ودمج المعارف الجديدة مع المعارف السابقة.
موافق	موافق	تجعل قرارات المتعلم أكثر صوابا نحو أي موضوع؛ لأنها تمكن المتعلم من النظر إلى الموضوع بنظرة شمولية من كافة جوانبه.
موافق جدا	موافق جدا	تساعد على مراجعة المعلومات السابقة، مما يعمل على تثبيت المعلومات الجديدة في ذهنه بطريقة ما.
موافق	موافق جدا	مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة، إذ إن كل طالب يرسم صورته الخاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته و مهاراته.
موافق جدا	موافق	تساعد في تخزين المعلومات في العقل لأطول مدة ممكنة؛ لأنها تقوم بالجمع بين الصور والكلمات، وربط المعاني المختلفة بعضها ببعض عن طريق الفروع المستخدمة في رسمه.
موافق جدا	موافق جدا	سهولة تذكر البيانات والمعلومات الواردة في الموضوع؛ من خلال تذكر الأشياء المرتبطة في أذهانه.
موافق	محايد	تقلل من الكلمات المستخدمة في عرض المحاضرة، فتساعد في زيادة عملية التركيز وتسهيل فهمه بوضوح من قبل الطلاب.
موافق	موافق	العمل على تحفيز وتنمية النشاط الإبداعي والمهارات العقلية.

جدول (4) المحور الثالث: المميزات والمنافع المترتبة على استخدام خريطة المفاهيم في التعليم المحاسبي

البند	الإجابات التي تم تحصيلها من إجراء المقابلة مع عضو هيئة التدريس بجامعة قناة السويس	الإجابات التي تم تحصيلها من إجراء المقابلة مع عضو هيئة التدريس بجامعة سرت
تشجع كلاً من الطالب وعضو هيئة التدريس على تحليل المادة الدراسية بشكل مُفصل ودقيق؛ مما سيعطي صورة واضحة للبناء العقلي للطالب في الموضوع المعني.	موافق جداً	موافق جداً
تعمل على تقويم تحصيل الطلاب بشكل موضوعي، بحيث يتم اعتبار الامتحان في حد ذاته تجربة.	موافق جداً	موافق
تفيد في بناء المناهج بناءً تسلسلياً صحيحاً، يتضح فيه بصورة واضحة المدى والتتابع المنطقي للمفاهيم المراد تدريسها.	موافق	موافق
تتمية مهارات التفكير الإبداعي، وذلك من حيث قدرة الطلاب على استنباط المفاهيم المستحدثة واستخراجها، والعلاقات التي لم تكن معروفة بين المفاهيم وبعضها.	موافق	موافق
العمل على تحسين وتطوير طريقة التفكير الانتقادي لدى الطلاب.	أعترض	موافق
القدرة على اكتساب الطالب مهارة التفسير المنطقي بين العناصر وبعضها.	محايد	موافق
العمل على ربط المعلومات المحصلة بالمخزون المعرفي السابق لدى الطالب.	موافق جداً	موافق
القدرة على التصور والتنبؤ بالنتائج المترتبة على المفاهيم التي يتم عرضها.	محايد	موافق
تفعيل وتقوية الاتصال بين الطلاب وبعضهم البعض، وبين الطالب والأستاذ.	موافق جداً	موافق
إمكانية فهم واستيعاب العناصر والعلاقات والتي كان يصعب فهمها عند اتباع أساليب التدريس التقليدية.	موافق جداً	موافق جداً
القدرة على توليد العديد من الأفكار الحديثة لحل المشكلات.	موافق جداً	موافق جداً

جدول (5) المحور الرابع: المعوقات والصعوبات التي تؤثر على كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي باستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة السابقة

البند	الإجابات التي تم تحصيلها من إجراء المقابلة مع عضو هيئة التدريس بجامعة قناة السويس	الإجابات التي تم تحصيلها من إجراء المقابلة مع عضو هيئة التدريس بجامعة سرت
زيادة أعداد طلاب كليات التجارة بشكل كبير؛ مما ينتج عنه صعوبة الأخذ بتلك الأساليب.	موافق جدا	موافق جدا
ارتفاع تكاليف الأجهزة والمعدات والبرمجيات والتدريب لاستخدام التعليم الإلكتروني.	موافق جدا	موافق جدا
قلة توجه أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في إلقاء المحاضرات.	أعترض بشدة	موافق جدا
لا يتوفر وعي وثقافة كافية بأهمية ومميزات استخدام التعليم الإلكتروني.	أعترض	موافق جدا
عدم إدراك دور المصادر التعليمية المفتوحة والمستودعات الرقمية في تفعيل كفاءة العملية التعليمية.	أعترض	موافق
يتطلب تطوير واستخدام المصادر المفتوحة والمستودعات الرقمية التكلفة العالية والمجهود الكبير، ومهارة تقنية عالية.	موافق جدا	موافق
تداخل المفاهيم الحاسوبية المتعلقة بإحدى المواد مع المفاهيم المتعلقة بمادة أخرى بشكل يصعب معه استيعاب المفاهيم المعروضة.	موافق جدا	موافق جدا
عدم انتظام الكثير من الطلاب في حضور المحاضرات، واعتمادهم على المصادر الخارجية في فهم المواد.	موافق جدا	موافق جدا
عدم رغبة الطلاب في بذل الجهد والوقت في فهم العلاقات والمفاهيم، واستخراج العلاقات فيما بينها.	موافق جدا	موافق جدا
نظرة الطلاب الدائمة للمحاضرات والامتحانات الموضوعية على أنها تمثل غاية للوصول إلى النجاح فقط، والحصول على الشهادة الجامعية دون الالتفات إلى الاعتبارات الأخرى.	موافق	موافق جدا

الإجابات التي تم تحصيلها من إجراء المقابلة مع عضو هيئة التدريس بجامعة سرت	الإجابات التي تم تحصيلها من إجراء المقابلة مع عضو هيئة التدريس بجامعة قناة السويس	البند
موافق جدا	موافق جدا	الروتين داخل الجامعات الحكومية، والذي يحتوي على بعض القوانين والإجراءات التي تستنزف الكثير من الوقت لإنهائها، خاصة فيما يتعلق بمتطلبات تطبيق بعض الأساليب الحديثة في التدريس.
موافق جدا	موافق جدا	عدم وجود التوازن بين القاعات التي يجب تخصيصها وبين الأعداد الكبيرة للطلاب؛ مما يعنى عدم إمكانية الانتهاء من شرح الأجزاء في المواعيد المقررة لها.
موافق جدا	موافق	ضيق الوقت الخاص بالمحاضرات، وعدم كفاية الوقت لشرح المقرر المحاسبي باستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في التدريس.
موافق جدا	موافق جدا	زيادة عدد مرات الامتحانات التي يتم عقدها في الفصل الواحد بشكل لا يدع معه مجالا كافيا لتطبيق الأساليب السابقة، والنتائج عن انشغال عضو هيئة التدريس الدائم بوضع الامتحانات والانتهاء من تصحيحها.
موافق جدا	موافق جدا	وجود نظام الانتساب في كليات التجارة، والذي يتيح للطالب الفرصة لعدم حضور المحاضرات والاستفادة من طرق التدريس السابقة.

مناقشة النتائج:

- المحور الأول: يتضح من الاستجابات المتعلقة بهذا المحور أن العبارة (2) جاءت في الصدارة، ثم تليها العبارات (1،3،4)، وذلك فيما يتعلق بالمنافع الناتجة عن اتباع استراتيجية التعليم الإلكتروني المشتملة على المستودعات الرقمية والموارد التعليمية المفتوحة، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Anoush & Allison, 2008) من حيث أهمية المستودعات الرقمية، وذلك في حالة ما كانت متوائمة مع المجتمع، كما اتفقت أيضا مع بعض نتائج دراسة (Weller at el, 2015) فيما يتعلق بتحسين أداء الطلاب، كما اتفقت أيضا مع دراسة (عجيلة وقنيح، 2016) في بعض العناصر.

وبالاستفسار عن اختيار إجابة (محايد) فيما يتعلق بالعبارة (5) فإن السبب يتمثل في أن المقرر الإلكتروني وتصميمه قد يكون بسيطاً في بعض فروع المحاسبة، بينما قد يكون معقداً بعض الشيء في بعض الفروع الأخرى، والتي تتطلب العديد من الرسومات ويكثر فيها الشرح النظري، وأن هذه القضية نسبية تختلف من عضو هيئة تدريس لآخر.

- **المحور الثاني:** يتضح من الاستجابات المتعلقة بهذا المحور أن العبارة (5) و(8) تصدرتا الترتيب الأول من حيث حصول كل منهما على (موافق جداً)، ثم تلتها العبارات (1، 2، 3، 4، 6، 7، 10)، وتعتبر تلك النتائج مختلفة مع ما توصلت إليه دراسة (Chin & Norhayati, 2010)، حيث رأت أن الخريطة الذهنية المصممة والمطورة بواسطة الأستاذ تؤثر بالسلب على أداء الطالب، بينما أيدت أن الخرائط المصممة من قبل الطالب تؤدي لرفع أدائه وتحصيله الدراسي، كما اتفقت أيضاً مع دراسة (Tungprapa, 2015) من حيث الفهم وإدراك العلاقة بين المحتويات، وبالاستفسار عن اختيار إجابة (محايد) فيما يتعلق بالعبارة (9) فإن السبب يتمثل في أن هناك بعضاً من فروع المحاسبة مثل مادة المراجعة - تتطلب المزيد من المعلومات؛ نظراً لطبيعتها، حيث تتعدد القضايا التي تتناولها، ويتفرع من كل قضية قضايا أخرى فرعية ومهمة؛ مما قد يكون من الصعب تقليل الكلمات؛ نظراً لاحتمالية إضعاف المحتوى العلمي للمادة، وكذلك ينطبق القول على مادة المحاسبة الضريبية، والتي تقوم على القوانين واللوائح؛ مما قد يزيد من عدم القدرة على تقليل الكلمات، ويختلف الأمر من عضو هيئة تدريس لآخر.

- **المحور الثالث:** يتضح من الاستجابات المتعلقة بهذا المحور بأن العبارات (1، 10، 11) احتلت الأهمية الأولى؛ حيث حصلت على (موافق جداً) من الطرفين المستقصي منهما، ثم تلتها العبارات (9، 7، 2) والعبارات (3، 4)، وعلى الرغم من اتفاق تلك النتائج مع بعض نتائج دراسة (Chiou et.al, 2017) فيما يتعلق بأهمية خريطة المفاهيم؛ إلا أنها أشارت حول زيادة مستوى التحصيل الدراسي، تحديداً في حالة تصميم تلك الخرائط بواسطة الحاسب على ضوء ما تم شرحه من قبل أستاذ المادة، كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة (Omur et.al, 2016) فيما يتعلق بإمكانية دمج المفاهيم ذات الصلة، وكذلك تحليل المعلومات، كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة (Irvine et al, 2006) ولكن في فهم العلاقات بين المفاهيم ودمج المعرفة.

ولو استفسرنا عن اختيار إجابة (أعترض) فيما يتعلق بالعبارة (5) - فإن السبب يتمثل في أن معظم الطلاب في هذا العمر (خاصة في مرحلة البكالوريوس) قد لا يتكون لديهم القدرة الكافية على انتقاد المعلومات المعروضة أمامهم، وخصوصاً في بعض الفروع المحاسبية التي تكون المعلومات بها تتخذ صفة التسليم بصحتها، مثل: المحاسبة المالية والشركات، كما تم الاستفسار أيضاً عن سبب اختيار إجابة (محايد) في العبارة (6) بأن ذلك الأمر لا يمكن تعميمه لجميع الطلاب بمختلف مراحلهم الجامعية قبل وبعد التخرج، كما أن قدرات عضو هيئة التدريس ذاته قد تفتقد العرض الجيد للجزء الذي يتم توضيحه؛ بما يجعل ذلك صعباً بعض الشيء، والذي يختلف أيضاً من عضو لآخر، وجاءت الإجابة مماثلة أيضاً بالنسبة للعبارة (8).

- المحور الرابع: يتضح من الاستجابات المتعلقة بهذا المحور بأن كلا من العبارات (1، 2، 7، 8، 9، 11، 12، 14، 15) حصلت على (موافق جدا) من طرفي عضوي هيئة التدريس، وأنه على الرغم من اختلاف بعض الخصائص بين المجتمعين والتي تم توضيحها في الجدول (1) إلا أن تلك الخصائص لم تؤثر على الأهمية التي احتلتها العبارات السابقة رغم تعرضها للعوامل المتعلقة بأعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبلاستفسار عن اختيار إجابة (أعترض بشدة) فيما يتعلق بالعبارة (3) كان السبب يتمثل في أن هناك العديد من الاجتماعات وورش العمل التي يتم عقدها للتعريف بأهمية استخدام الوسائل الإلكترونية في التعليم وبأهمية الانتقال من المقرر التقليدي إلى المقرر الإلكتروني، وذلك حتى يتم التماشي مع ما يتم العمل به في جامعات الدول الأخرى، والتي تحتل تصنيفا عالميا متقدما، وقد كان ذلك نفس التفسير عن سبب اختيار إجابة (أعترض) للعبارتين (4) و(5)، حيث أصبحت الجامعات الحكومية المصرية مطالبة بحصولها على تصنيفات عالية على المستوى الدولي، وتعد الطريقة المتبعة في التدريس إحدى المعايير التي يتم على أساسها التصنيف.

الخلاصة:

- يعتبر أسلوب الخريطة الذهنية في التعليم المحاسبي أحد الأدوات المهمة والتكنولوجية الحديثة، والتي تساهم في زيادة كفاءة المخرجات الخاصة بالتعليم المحاسبي؛ لأنها تعمل بطريقة تحاكي تماما العقل البشري من خلال إبراز العلاقات بين المتغيرات، الأمر الذي يعزز ويقود نحو التفكير البصري من قبل الطلاب؛ لاعتمادها على المخططات والرموز والأشكال.
- يعتبر أسلوب خريطة المفاهيم أيضا من الأدوات التي تساعد على الفهم بشكل واضح؛ وذلك لاعتماده على التسلسل الهرمي في عرضه للمفاهيم المتعلقة بالمحتوى الذي يتم شرحه؛ مما يمكن سهولة وضوح المفاهيم، ومعرفة مدى اعتماد كل منها على الآخر، وخاصة في المجال المحاسبي.
- يمكن التعليم الإلكتروني وما يتفرع منه - سواء المستودعات الرقمية أو الموارد المفتوحة - من صقل الجانب المعرفي لدى الطلاب؛ وذلك لأنه يتيح للطلاب توفير المحتوى العلمي من المصادر المختلفة، والتي تمتد هذه المصادر لمصادر خارجية؛ مما يعني أن يكون الطالب على دراية، ولديه الفكرة بما يحدث في المجال المحاسبي، ولكن خارج النطاق الذي يتعلم فيه.
- تحتل معايير التعليم المحاسبي الدولية أهمية بالغة؛ لكونها شملت التفاصيل والمتطلبات التي تعكس الرؤى العميقة حول المتطلبات التي تؤهل خريجي الأقسام المحاسبية، وكذلك طلاب الدراسات العليا لأن يكون لديهم القدرات غير التقليدية والمهارات التي أصبحت مطلوبة على النطاق الدولي؛ مما يصل المعرفة لدى الطلاب، ولا يكونون بمعزل عن التطورات التي تطرأ في المجال المحاسبي.

النتائج:

1. اتفاق عضوي هيئة التدريس عن طريق اختيار الإجابة المتمثلة في (موافق) و (موافق جدا) حول أغلب البنود والعبارات، والتي استهدفت معرفة المزايا المترتبة عن الأساليب الثلاثة، وهى: التعليم الإلكتروني، والخرائط الذهنية، وخريطة المفاهيم.
2. بينما كان هناك تفاوتاً بين عضوي هيئة التدريس يكاد يكون ضئيلاً حول بعض البنود، والتي انعكست الإجابات عنها حول (محايد) و (أعترض) و (أعترض بشدة)؛ وذلك فيما يتعلق بالمعوقات التي تجعل من تطبيق الأساليب أمراً صعباً بعض الشيء.

التوصيات:

1. العمل على محاولة القضاء على المعوقات وكافة الأسباب التي تؤدي إلى عدم إمكانية تطبيق الأساليب التكنولوجية الحديثة في التعليم المحاسبي.
 2. توفير المزيد من الدعم المادي للجامعات والمعاهد؛ حتى يتسنى توفير الأجهزة والمعدات والأدوات اللازمة؛ لتطبيق الأساليب الحديثة في التعليم المحاسبي.
 3. محاولة العمل من قبل الجامعات الحكومية على القضاء على الروتين، وكثرة الإجراءات المطلوبة لتوفير الدعم أو المطلوبة لتوفير الأدوات المهمة والضرورية، وأن تكون هناك الاستثناءات الخاصة بذلك الأمر، حيث نرى أن الروتين - وخاصة داخل الجامعات الحكومية - يجعل تطبيق الأساليب الحديثة يكتنفه العديد من الصعوبات.
 4. إدماج معايير التعليم المحاسبي الدولية ضمن المناهج المحاسبية في جميع المراحل الدراسية؛ لما تتمتع به من الأهمية الكبيرة.
- أما فيما يتعلق بالأبحاث المستقبلية فنوصى بالمجالات التالية، والتي تعتبر أحد المواضيع البحثية المهمة والمطلوبة:
1. تأثير استخدام الأساليب التكنولوجية المتعددة والحديثة على رفع مستوى جودة مخرجات التعليم المحاسبي، وذلك في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.
 2. التوجه نحو ربط بعض النظريات في تفسير السلوكيات الناتجة، سواء عن الطلاب أو الإدارة الموجودة داخل الكليات والمعاهد، والتي تتمثل في عدم تقبل تطبيق الأساليب الحديثة في العملية التعليمية للأقسام المحاسبية، مثل النظرية الموقفية والشرطية، ونظرية الفوضى، ونظرية إدارة التعقيدات، ونظرية إدارة المنافع؛ حيث يتفرع من النظريات السابقة التفسيرات، والتي تكون كافية لمعرفة ما يحدث من رفض ومقاومة للأساليب الحديثة، وبالتالي محاولة توفير الحلول.

3. التوجه نحو اقتصاديات التعليم المبني على الأساليب الحديثة في التعليم بالمجال المحاسبي، وذلك من حيث دراسة التكاليف المترتبة على ذلك ومقارنتها بالمنافع المتوقعة، ومن ثم ربطها بالشق الاقتصادي.

المراجع

1. أبو غالية، مفتاح سالم، العبيدي، أحمد يوسف، الفرجاني، منصور محمد (2017)، معوقات تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد 10، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا.
2. اشميلة، ميلاد رجب، الطرلي، محمد مفتاح (2013)، مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية العدد 1، كلية الاقتصاد والتجارة - الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن، ليبيا.
3. السوافيري، فتحي رزق (2017)، زيادة فعالية التعليم المحاسبي من خلال تفعيل الأدوات المستحدثة للتعلم، المؤتمر العلمي الأول لقسم المحاسبة والمراجعة، دور المحاسبة والمراجعة في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر، خلال الفترة من 6-7 مايو 2017.
4. الغانم، هند بنت عبدالرحمن بن إبراهيم (2013)، اتجاهات الأكاديميين في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو المستودعات الرقمية المؤسسية العربية المفتوحة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية.
5. المشاط، عادل عبدالحميد، الشاوش، نسرين عبدالرحمن (2014)، تقييم مناهج التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا: آراء ووجهات نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، العدد 1، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة مصراته - ليبيا.
6. درويش، عمار (2018)، متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية)، مجلة المالية والأسواق، المجلد 3، العدد 6، الجزائر.
7. عجيلة محمد، قنيع أحمد (2016)، مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة، مجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، العدد 03، الجزائر.

8. Anoush. M & Allison. L (2008) "Repositories and communities at cross-purposes: issues in sharing and reuse of digital learning resources", *Journal of Computer Assisted Learning*, 24, 333-347. <https://www.researchgate.net/publication/220663145>
 9. Chin SF & Norhayati. M (2010). "Teacher-Centered Mind Mapping vs Student Centered Mind Mapping in the Teaching of Accounting at Pre-U Level –An Action Research. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 7(C), pp. 240–246.
 10. Chiou. C , Lee. L , Tien. L & Wang. Y (2017) Analyzing the effects of various concept mapping techniques on learning achievement under different learning styles", *Journal of Mathematics Science and Technology Education*, 13(7), 3687-3708.
 11. Duncan. S. M. (2009). "Patterns of learning object reuse in the Connexions repository", Ph.D. Thesis, Utah State University, USA. Retrieved January 6, 2010 from: <https://digitalcommons.usu.edu/etd/423>.
 12. International Accounting Education Standards Board™. (2017). *Hand Book of International Education Pronouncements IES™*.
 13. Irvine. H, Cooper. K & Jones. G (2006) " Concept mapping to enhance student learning in a financial accounting subject", *Proceedings of the Accounting Educators Forum*, Sydney, 24-25 November, 1-19. CPA Australia and Charles Sturt University, <http://ro.uow.edu.au/commpapers/122>.
 14. Maas. J. D., & Leaby. B. A. (2005). *Concept mapping – Exploring its value as a meaningful learning tool in accounting education*. *Global Perspectives on Accounting Education*, Volume 2, 75–98.
- Omur Kizilgol¹, Burcu Isguden Kilic², Hasan Abdioglu³
15. Omur. K, Burcu. K & Hasan. A (2016) " The Effects Of Using The Concept Mapping And The Traditional Method On The Academic Achievement Of Students In Learning The Fundamental Topics Of Cost Accounting" *Journal of Business, Economics and Finance (JBEP)*, Volume: 5 Issue: 2, pp. 2146 – 7943.

16. Shields, P. M., Rangarajan, N., & Stewart, L. (2012) "Open access digital repository: Sharing student research with the world". *Journal of Public Affairs Education, JPAE*, 18(1), 157–181.
17. Tungprapa. T (2015) "Effect of using the electronic mind map in the educational research methodology course for master-degree students in the faculty of education", *International Journal of Information and Education Technology*, Vol. 5, No. 11, PP. 803-807.
18. Weller, M, de los Arcos, B, Farrow, R, Pitt, B & McAndrew, P (2015) "The Impact of OER on Teaching and Learning Practice". *Open Praxis*, 7(4), 351–361.
19. <https://www.researchgate.net/publication/220663145>.